



البيرة
Al Bireh

رام الله
Ramallah

بيتونيا
Beituniya

رافات
Rafat

كفر عقب
Kafr 'Aqab

مخماس
Mukhmas

قلنديا
Qalandiya

مخيم قلنديا
Qalandiya
refugee
camp

الجديرة
Al Jadeera

جبع
Jaba'

الجيب
Al Jib

بيرنابالا
Beir Nabala

الرام
Al-Ram

بيت حنينا
Beit Hanina

بيت حنينا
Beit Hanina

حزمة
Hizma

بيت اكسا
Beit Ikhsa

وادي بيت حنينا
Wadi Beit Hanina

ريفاق بلا مدينته القدس في خرائطية مغايرة

تحرير خلدون بشاره

سلسلة رواق حول تاريخ العمارة في فلسطين

رواق مؤسسة لا ربحية، هدفها الرئيس حماية الموروث الثقافي المعماري في فلسطين. يشمل عمل رواق إعداد السجل الوطني للمباني التاريخية، وإحياء المراكز التاريخية للمدن والقرى الفلسطينية، وترميم المباني المهمة، وبحث العمارة في فلسطين وتوثيقها، وإصدار "سلسلة تاريخ العمارة في فلسطين". كما تهدف إلى توعية المجتمع بأهمية الموروث المعماري الذي يشكل جزءاً من الهوية الحضارية للشعب الفلسطيني، وركيزة مهمة من ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والوطنية.

سلسلة رواق حول تاريخ العمارة في فلسطين # 25

محرر السلسلة (2010-2022): خلدون بشارة

ريفُ بلا مَدِينَة

الْقُدْسُ فِي خِرَائِطِيَّةٍ مُغَايِرَة

خلدون بشارة (محرر)

النصوص بمساهمات من:

دانا عباس، بنجي بويدجيان، محمد أبو الرب، آية الطحان، رغد سقف الحيط،

وسن قرمان، أريج الأشهب، سرين علوي، عبدو جولاني

© حقوق الطبع محفوظة – رواق، 2023

ISBN 978-9950-303-27-0

الناشر: رواق

ص.ب. 212، رام الله، فلسطين

هاتف: +972-2-240-6887

فاكس: +972-2-240-6986

بريد إلكتروني: info@riwaq.org

صفحة إلكترونية: www.riwaq.org

تصوير، خرائط ورسومات: أرشيف رواق

فريق مشروع "الخريطة المغيبة: ريف القدس في سردية مغايرة"

تدقيق النص العربي: عبد الرحمن أبو شمالة

تدقيق النص الإنجليزي: كارن مان

توجيه فني للكتاب: دانا عباس ومحمد أبو الرب

تصميم وطباعة: أضواء للتصميم والطباعة – رام الله

صورة الغلاف: جدار الفصل العنصري في بلدة كفر عقب، تصوير سامر الشريف

تم انتاج هذا الكتاب ضمن مشروع "الخريطة المغيبة: ريف القدس في سردية مغايرة" بدعم من برنامج

"البحوث حول الفنون" (الدورة الثالثة 2021-2022) الممول من قبل الصندوق العربي للثقافة والفنون،

والمجلس العربي للعلوم الاجتماعية، من خلال منحة من مؤسسة آندرو و. ميلون.

فريق المشروع ولجنة القيمين:

د.خلدون بشارة (الباحث الرئيسي/جامعة بيرزيت)

دانا عباس (مديرة المشروع والباحثة المساعدة/رواق)

آية الطحّان (معمارية ومرممة/رواق)

بنجي بويدجيان (معماري وفنان مقدسي/لجنة القيمين)

محمد أبو الرب (معماري وأكاديمي في جامعة بيرزيت/لجنة القيمين)



يتوجّه رواق بالشكر إلى الصندوق العربي للثقافة والفنون والمجلس العربي للعلوم الاجتماعية لدعمهم نشر

هذا الكتاب، ضمن سلسلة رواق حول تاريخ العمارة في فلسطين.

الآراء الواردة في هذا المنتج هي لأصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن آراء المجلس العربي للعلوم الاجتماعية.

تركيب

سجل فوتوغرافي لمعرض الخريطة المغيبة



مداخلة 6

ملاحظات قيمية
بنجي بويدجيان (بالإنجليزية)



مداخلة 5

وادي بيت حنينا؛ من مركز حياة لهامش معزول (مذكرات)
مجموعة البوك



بيت حنينا



مداخلة 4

قلنديا

استعدادات؛ الطريق من البيت إلى المدرسة
وسن قرمان



مداخلة 3

الجيب

جغرافيا الحرف في القدس؛ بين
القضاء الريفي والمديني
رغد سقف الجيط



مداخلة 2

تعرجات؛ أفكار حول الخرائط، الذاكرة الجمعية،
المشهد الطبيعي والتحكم في فلسطين
بنجي بويدجيان (بالإنجليزية)



مداخلة 1

الخريطة المغيبة؛ نحو سرديات بديلة لريف القدس
دانا عباس، محمد أبو الرب، آية طحان

تمهيد

شكر وعرفان

خلدون بشارة

لم يكن هذا المشروع أن يكتمل بدون تضافر جهود أشخاص ومؤسسات جبارة. نخص بالذكر الداعمين؛ مؤسسة آفاق، والمجلس العربي للعلوم الاجتماعية، لإيمانهم بالمشروع وثقتهم بطاقمه، ولتسييرهم شؤون المنحة الإدارية لتعظيم الفائدة منها.

كذلك نخص بالشكر سكان ومؤسسات المجتمع المدني والمجالس البلدية والقروية في بيت حنينا، والجيب، والجديرة، وقلنديا، وكفر عقب، لتذليلهم العقبات أمام البحث، وتقديرهم جهود الباحثين.

الشكر موصول للباحثين الرئيسيين في هذا المشروع رغد سقف الحيط، وسن قرمان ومجموعة البلوك (أريج الأشهب، وسيرين علوي، وعبدو الجولاني) الذين ساهموا أعظم مساهمة من خلال بحوثهم الفنية ومقابلاتهم الفنية وملاحظاتهم الثمينة، حول التغيرات في المشهد الحضري للقدس، وتحويل هذه المشاهدات إلى بحوث أكاديمية ومعارض فنية. كما نشكر الفنانة أسى غانم التي شاركت في بداية المشروع، ولم تتمكن من الاستمرار لظروف خاصة.

كما نشكر كل الباحثين والفنانين والقيمين ولجنة اختيار الفنانين الذين ساهموا في حلقات النقاش بهدف تطوير الأبحاث والمشاريع الفنية، وأخص بالذكر: تينا شيرويل، جمانة عبود، رجا شحادة، غريت دوبلز، إياد عيسى، لانا جودة، سحر قواسمي، شروق حرب، جاك برسكيان، داوود الغول، خالد عودة الله، رناد شقيرات.

كذلك نشكر طاقم رواق الذي ساهم في لوجستيات المشروع المالية والإدارية، وتحضير المعرض النهائي للمشروع في قلنديا البلد، وأخص بالذكر طارق دار ناصر، ومحمد صبحي، وكذلك سماح التيتي لمساعدتها القيمة في تصحيح وتعديل النصوص. كما أشكر عبد الرحمن أبو شمالة لتحريره العربية، وكيرين مان لتحريرها الإنجليزية، وشركة أضواء لتصميمها الجرافيكي للكتاب وطباعته بالشكل الجميل هذا.

وأخيراً وليس آخراً، هذا المشروع والمعرض والإنتاجات الفنية والنصوص الأكاديمية وغير الأكاديمية والموقع الإلكتروني، هو ثمرة جهود مديرة المشروع دانا عباس، وقيمي المشروع محمد أبو الرب، وبنجي بويدجيان، وآية الطحان، الذين بذلوا عظيم الجهد والوقت في صياغة المشروع ومتابعة الباحثين الفنية والبحثية وحضورهم الفاعل في حلقات النقاش والطاولات المستديرة، وفي كتابة النصوص، وإعداد الخرائط والرسومات والصور للمشروع، وكذلك في مساعدة الفنانين والباحثين وتوجيههم على تطوير مشاريعهم البحثية والفنية وإخراجها بما يليق بالمجهود العظيم الذي بذلوه في إعادة رسم خريطة بديلة للريف المقدسي.

تمهيد

"لم يعد التجريد اليوم تجريد خريطة أو نسخة أو مرآة أو مفهوم. ولا الاصطناع اصطناع إقليم أو كائن مرجعي أو مادة ما. إنه توليد بنماذج لواقع بلا أصل ولا واقع: واقع فوق-واقعي. والإقليم لا يسبق خريطته، ولا يستمر بعدها. لقد صارت الخريطة اليوم، هي التي تسبق الإقليم – مسار المصطنعات، فهي التي تولد الإقليم؛ وإذا شئنا استرجاع كلام الحكاية، فهي اليوم الإقليم الذي تتحلل مزقه ببطء على امتداد الخريطة. إنه الواقع، لا الخريطة هو الذي تستمر بقاياها هنا وهناك في الصحاري التي لم تعد صحاري الإمبراطورية، بل صحراؤنا نحن. صحراء الواقع نفسه".

(بودريار، 1988، 166)

رسم الخرائط والفن والتراث، هي التخصصات الرئيسية الثلاثة التي قام هذا البحث بالتحرك عبرها. إنه، أيضاً، بحث عابر التخصصات التي تصطف جنباً إلى جنب مع المعرفة والدراية المحلية. يشكل تأطير مثل هذا البحث تحدياً، حيث إن جهود المشاركين في المشروع وخبراتهم ومعرفتهم ساهمت في ما يشبه رسم الخريطة. بينما لا يدّعي مشروع "الخريطة المغيبة" رسم خرائط مضادة للقدس وريفها، فبالكاد تم رسم الخرائط أثناء البحث، أما الخرائط القليلة التي تم إنتاجها، فكانت، بالأحرى، أدوات لمشاركة جوانب معينة من البحث مع الجمهور. تمت ترجمة تجارب رسم الخرائط إلى أي شيء عدا الخريطة التقليدية؛ المشي، واستخراج المواد، والجدالات الجماعية، على سبيل المثال لا الحصر. انضم إلى هذا البحث خمسةُ مبدعين شباب ناشئين؛ ثلاثة مهندسين معماريين، وفنانان اثنان، جميعهم من فلسطين. بعضهم لم يسبق لهم، ولن يتمكنوا في المدى القريب، من الوصول إلى القدس، والبعض الآخر من المقدسيين أنفسهم. كان أول "رسم خرائط" فعلي هو عندما تم جمع الباحثين الخمسة مع تجاربهم "المتخيلة" و"الحية" وحتى "غير الموجودة" للمساحات التي سيتم استكشافها.

استهدفت "الخريطة المغيبة" البناء على العديد من الجهود المحلية على الأرض، التي جلبت تمثيلات بديلة للمشهد والجغرافيا الفلسطينية، والتي تشكلت، عمداً، من منظور محلي. تم تطوير المشاريع البحثية من خلال حوارات ونقاشات مع مثقفين ملهمين، مؤرخين، قيّمين وفنانين، ساعدوا في وضع الأرضية المنهجية والفنية لعمل الباحثين. تم تصور النتيجة الإجمالية للمشروع كمنصة تطمح إلى تحويل المبادرات الفلسطينية في رسم الخرائط إلى محاولات جمعية قاعدية تناهض سلطة الخرائط التقليدية، ربما تنتج خرائط مضادة، وربما تخط "خريطة جديدة" للجغرافيا الفلسطينية الحية؛ خريطة حيث لا يتم تمثيل الفلسطينيين مع ثقافتهم المحلية

الصغيرة، بل حاضرون كفاعلين في إنتاج المعرفة. من خلال هذه المنصة، يتم توثيق الشبكات السابقة والحالية للتدفقات اليومية للمنتجات، والعمالة، والبذور، والسلع، والمؤسسات، والروايات. ومن خلال القيام بذلك، تطمح "الخريطة المغيبة" إلى تغيير مفهوم رسم الخرائط؛ من فعل إنشاء حدود صلبة غير نافذة، إلى فعل الكشف عن طبيعة الجغرافيا المسامية والسائلة. وعلى مدار عام واحد من الاستكشافات، تمت إعادة النظر في الإسقاطات الاستعمارية حول ريف القدس، وتم توثيق الروايات الشفوية المحلية ورسم خرائط لها، واستكشاف المناطق الجغرافية والتاريخ الغائب.

خلال المشروع، تم تطوير ثلاثة مشاريع بحثية في مناطق مختلفة في ريف القدس: "جغرافية الحرف: بين الفضاء المدني والريفي"؛ "وادي بيت حنينا: من مركز حياة إلى هامش معزول"؛ "استعدادات: الطريق من البيت إلى المدرسة". تموضعت تلك المشاريع في الجيب، وبيت حنينا، وقلنديا، على التوالي. سافر كل مشروع عبر المناطق الجغرافية المحلية فعلياً وافترضياً، وكان جوهر كل مشروع أن يكون على مسافة قريبة من مجتمع الأهالي الذين رافقوا الباحثين في كل مرحلة من مراحل عملهم. تبادل الأهالي في البلدات الثلاث معارفهم بسخاء، وفتحوا منازلهم، وقدموا عائلاتهم وشبكاتهم، وتبادلوا قصصهم وخبراتهم. لقد كانوا، أيضاً، شركاء فعليين في البحث، حيث ساعدوا في تنظيم الفعاليات والنشاطات ودعوة الناس للمساهمة في العمل. في محاولتهم فهم القدس بالطريقة التي عاشها أهلها، قام الباحثون بتطوير أدواتهم لرسم الخرائط، وهذه الأدوات لم تكن بالضرورة ذات صلة بطبيعة المعرفة التي ينتجونها، والتي هي، في الغالب، "غير علمية"؛ لا تتبنى منهج الكمي ولا النوعي. ولكنها المعرفة التي تعترف بالذكريات الشخصية، ونصوص الأدب الشعري، ووصفات الطين غير الموثقة، والمشي، والمسارات التي لم يتم تعقبها.

References

Amro, Jamal and Raed Najjar. 2011. “Future Development of the Palestinian Neighbourhoods in East Jerusalem: Misuse of Environmental Concepts in Land Management,” International Journal of Environmental Studies 68, no. 4 (August): 531–42, https://doi.org/10.1080/00207233.2011.585027

Ashbee, Charles. 1918. The Arts and Crafts of Jerusalem and District. Jerusalem. GRI Digital Collections http://hdl.handle.net/10020/920064.

Atrash, Nada. 2013. «Mapping Palestine: The Bavarian Air Force WWI Aerial Photography.» Jerusalem Quarterly No. 56-57: 95-106.

Baudrillard, Jean. 1988. Selected Writings, ed. Mark Poster. Stanford: Stanford University Press.

Ben-Bassat, Yuval and Yossi Ben-Artzi. 2018. “Ottoman Maps of the Empire’s Arab Provinces, 1850s to the First World War.” Imago Mundi, The International Journal for the History of Cartography 70(2): 199-211. http://doi.org/10.1080/03085694.2018.1450544.

Ben-Shlomo, David. and Mommsen H. 2017. Pottery production in Jerusalem during the Iron Age: A New Compositional Profiling. Wiley Online Library.

Ben-Shlomo, David. 2019. The Iron Age Pottery of Jerusalem: A Typological and Technological Study. Ariel: Ariel University Press.

Benvenisti, Meron. 2000. Sacred Landscape: The Buried History of the Holy Land since 1948. Oakland: University of California Press.

Bousac, Julien. 2009. “L’archipel de Palestine orientale.” Le Monde Diplomatique. https://www.monde-diplomatique.fr/cartes/l_atlas_un_monde_a_a_l_envers/a60660

Canaan, T. 1933. The Palestinian Arab House, Its Architecture and Folklore. Jerusalem: Syrian Orphanage Press.

Çelik, Zeynep, and Zeinab Azarbadegan. 2020. «Late Ottoman Visions of Palestine: Railroads, Maps, and Aerial Photography.» Jerusalem Quarterly 82: 87-109.

Cohen, Amnon. 2001. The Guilds of Ottoman Jerusalem (The Ottoman Empire and its Heritage; Vol. 21). Leiden: Koninklijke Brill NV.

Cohen-Weinberger, Anat, Danit Levi and Ron Beveri. 2020. “On the Raw Materials in the Ceramic Workshops of Jerusalem, Before and After 70 C.E.” The University of Chicago Press Journals.

Fisk, George. 1845. A Pastor’s Memorial of Egypt, the Red Sea, the Wildernesses of Sin and Paran, Mount Sinai, Jerusalem and Other Principal Localities of the Holy Land Visited in 1842: With Brief Notes of a Route through France, Rome, Naples, Constantinople, and up the Danube. London: Seeley.

Halbwachs, Maurice. 1971. La topographie légendaire des évangiles en Terre sainte. Étude de mémoire collective. Paris: Presses universitaires de France.

Harvey, David. 1990. “Between Space and Time: Reflections on the Geographical Imagination 1,” Annals of the Association of American Geographers, 80(3): 418-434. https://doi.org/10.1111/j.1467-8306.1990.tb00305.x.

Ingold, Tim. 2012. Towards an Ecology of Materials. The Annual Review of Anthropology, 41:427-442. https://anthro.vancouver.wsu.edu/documents/603/Ingold_on_ecology_and_materiality.pdf

Labadi, Saba. “Tracing Lost Connections: Production in Rural Jerusalem Throughout History: A Case Study in al-Jib and Qalandiya”. Riwaq archives, unpublished article.

Landgraf, J., O. Rye, E. Burr, J. Humbert, and H. Salem. 2021. Palestinian Traditional Pottery. Leuven: Peeters Publishers.

Leuenberger, Christine, and Izhak Schnell. 2010. «The politics of maps: constructing national territories in Israel.» Social Studies of Science 40(6): 803-842.

Manna, Jumana. 2020. “Where Nature Ends and Settlements Begin.” www.e-flux.com, November, https://www.e-flux.com/journal/113/360006/where-nature-ends-and-settlements-begin/.

Massey, Doreen. 1994. Space, Place, and Gender. Cambridge: Polity Press.

Mbembe, Achille. 2002. “The Power of the Archive and its Limits.”Translated by Judith Inggs. In Carolyn Hamilton, Verne Harris, Jane Taylor, Michele Pickover, Graeme Reid, and Razia Sale (eds). Refiguring the Archive. Dordrecht: Springer.

Perugini, Nicolas. 2013. “A Common Assembly.” In Alessandro Petti, Sandi Hilal, and Eyal Weizman (eds.). Architecture after Revolution. Berlin: Sternberg Press.

Pritchard, James B. 1962. Gibeon, Where the Sun Stood Still: The Discovery of the Biblical City. Princeton: Princeton University Press.

Pritchard, James B. 1961. «The Bible Reports on Gibeon.» Expedition Magazine. http://www.penn.museum/sites/expedition/?p=194, accessed January 18, 2022.

Pye, David. 1986. The Nature and Art of Workmanship. Cambridge: Cambridge University Press.

Reimer, Mavis.2008. Home Words: Discourses of Children’s Literature in Canada. Canada: Wilfrid Laurier University Press.

Robinson, Edward and Eli Smith. 1856. Biblical Researches in Palestine, 1838-52: A Journal of Travels in the Year 1838. London: J. Murray.

Said, Edward W. Edward Said’s Lost Essay on Jerusalem: The Current Status of Jerusalem. Introduction by Rashid Khalidi. Jerusalem Qarterly, Issue 45: 57-72.

Salem, Hamed Juma».1986. Ceramic Ethnoarchaeology: A Preliminary Study. The University of Arizona Press. http://hdl.handle.net/10150/291258, accessed January 2022.

Sharif, Yara. 2015. “In search for spatial possibilities”. P.p. 31-43. In Khaldun Bshara and Suad Amiry (eds.). Reclaiming Space: The 50 Village Project in Rural Palestine. Ramallah: Riwaq.

Schoenian, Susan. 2019. “Sheep 201: Behavior,” Sheep101. Info. http://www.sheep101.info/201/behavior.html.

Shegadeh, Raja. 2007. Palestinian Walks: Notes on Vanishing Landscape. Great Britain: Profile Books.

Srie’ Issa. 2020. “Rescue Excavation in Al-Jib Traditional Village”. Primary field report. Riwaq archives, unpublished report.

Weizman, Eyal. 2007. Hollow Land: Israel’s Architecture of Occupation. London: Verso Books.

Whiston, William. 1881. Picturesque Palestine, Sinai, and Egypt, vol. 1. J.S. Virtue.

Yahya, Adel H. 2008. “Looting and ‘Salvaging’: How the Wall, Illegal Digging and the Antiquities Trade are Ravaging Palestinian Cultural Heritage.” Institute for Palestine Studies, 33: 39-55.

المراجع

إبراهيم، يوسف كامل. 2008. "جدار الفصل العنصري والقدس عزل وحصار وتهجير".

مدينة القدس. 14 تشرين الأول. تمت زيارة الصفحة في شباط 2022.

https://alquds-city.com/index.php?s=52&id=578

أبو الفياض، يوسف. 2016. "التعليم بعد النكسة وقبل قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية"، وفا - وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية. 1 حزيران. تمت زيارة الصفحة في شباط 2022.

إديكيد، نور دياب. 2011. "أوضاع التعليم في القدس إبان الحكم الأردني 1948–1967". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس. تمت زيارة الصفحة في شباط 2022.

الأونروا. 2022. "من نحن". وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط - الأونروا. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان 2022.

ناشف، إسماعيل. 2016. طفولة حزيران. رام الله: مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي.

وكالة وفا . 2022 . "التعليم تحت الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد حرب 1967". وفا. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يونس، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

يوسف، أيمن طلال. 2008. "أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي"، المعركة – شبكة انتفاضة القدس، 8 حزيران. تمت زيارة الصفحة في 24 نيسان.

Preface

“Abstraction today is no longer that of the map, the double, the mirror or the concept. Simulation is no longer that of a territory, a referential being or a substance. It is the generation by models of a real without origin or reality: a hyperreal. The territory no longer precedes the map, nor survives it. Henceforth, it is the map that precedes the territory - precession of simulacra - it is the map that engenders the territory and if we were to revive the fable today, it would be the territory whose shreds are slowly rotting across the map. It is the real, and not the map, whose vestiges subsist here and there, in the deserts which are no longer those of the Empire, but our own. The desert of the real itself.”

(Baudrillard 1988, 166)

Mapping, art, and heritage are the three major disciplines across which this research keeps moving. It is research in which cross-disciplinary methodologies were put into practice hand-in-hand with local knowledge and know-how. Framing such research is challenging as the efforts, experiences, and knowledge of the many actors who contributed to the project become the actual act of mapping. While “The Absent Map” project claimed to create counter maps of Jerusalem and rural Jerusalem, maps were barely drawn during the research, and the few maps actually produced were only tools to share certain aspects of the research with the public. All other mapping experiments were translated into anything but a map: walks, material subtraction, and collective conversations to name a few. Five young emerging creatives joined the research: three architects and two artists, all from Palestine, some who have never and can never visit Jerusalem, some who are Jerusalemites themselves. The very first act of “mapping” took place when the five researchers were brought together with their “imagined,” “lived,” and even “nonexistent” experiences of the spaces to be explored.

“The Absent Map” aimed to build on several local on-ground efforts that brought alternative representations of the Palestinian landscape and geography, and which were deliberately constituted from within. The projects were developed in conversation with inspiring intellectuals, historians, artists, and curators who helped set the methodological and aesthetic ground of the researchers’ work. The overall outcome was envisioned as a platform that transforms Palestinian initiatives on bottom-up mapping and counter-mapping to perhaps a “new map” of a lived Palestinian geography; a map where Palestinians with their local micro-cultures are not represented but are present.

Through this platform, the past and present networks of everyday flows of products, labor, seeds, goods, bodies and stories, are documented. In doing so, “The Absent Map” aspires to change the perception of mapping from the act of creating solid opaque borders to the act of revealing the porous and fluid nature of geography. During one year of explorations, colonial projections on rural Jerusalem were revisited, local oral narratives were documented and mapped, and absent geographies and histories were explored.

Three research projects were conducted in different localities within rural Jerusalem: “The Geography of Crafts: Between the Urban and the Rural”; “Al Wadi: From a Center of Life to an Isolated Fringe”; and “Recalls: The Route from Home to School.” These projects were situated in Al Jib, Beit Hanina, and Qalandia villages respectively. Each project traveled across local geographies physically and virtually, and it was at the core of each project to have a close circle of community members who accompanied the researchers at every stage of their work. Those community members generously shared their knowledge, opened their homes to introduce their families and networks, and shared their narratives and experiences. They were also partners in organizing the events and inviting people to contribute to the work. In their attempt to understand Jerusalem as it was experienced by its people, researchers needed to develop their tools of mapping, tools which are necessarily relevant to the nature of the knowledge they are producing, which is mostly not scientific nor quantitative or qualitative. The knowledge that acknowledges personal memories, texts of poetic literature, undocumented mud recipes, and untraced walks and trails.



The Absent Map Dana A., Mohammad A., Aya T.
Dana Abbas, Mohammad Abulrob, Aya Tahhan

20
Intervention 1

**A Cartographic Meandering Thoughts on
maps, collective memory, the landscape
and power in Palestine**
Benji Boyadjian



32
Intervention 2



**Geography of Clay in Jerusalem:
Between the Rural & the Urban**
Raghad Saqfelheit

66
Intervention 3

Al Jib



Recalls: From Home to School
Wasan Qaraman

92
Intervention 4

Qalandiya



**Wadi Beit Hanina: From A Center
of Life to an Isolated Fringe**
Al Block

148
Intervention 5

Beit Hanina



A Curatorial Note
Benji Boyadjian

160
Intervention 6

Installation
A photographic record of
the Absent Map exhibition

182

Preface

187

References

185

RIWAQ's Monograph Series on the Architectural History of Palestine #25

Series Editor (2010 - 2022): Khaldun Bshara

Cityless Countryside

Jerusalem in an Alternative Map

Khaldun Bshara (Editor)

Contributions from:

Dana Abbas, Benji Boyadgian, Mohammed Aboalrob, Aya Al-Tahan,
Raghad Saqf Al-Heit, Wasan Qaraman, Areej Al-Ashhab, Serin 'Alawi, Abdo Julani.

All rights reserved RIWAQ, 2023©

ISBN 978-9950-303-27-0

Published by: **RIWAQ**

P.O. Box 212, Ramallah, Palestine

Tel: +970 2 240 6887

Fax: +970 2 240 6986

E-mail: info@riwaq.org

Website: www.riwaq.org

Photos, Maps and Illustrations: Riwaq's archive

"Absent Map: Rural Jerusalem in Alternative Narrative" Team.

Arabic editing: Abdulrahman Abu Shammaleh

English editing: Karen Mann

Book artistic direction: Dana Abbas & Mohammed Aboalrob

Design and Print: Adwa Design and Printing - Ramallah

Covor Photo: Apartheid wall in Kafr 'Aqab, by Samer Al-Sharif

This book was produced as part of "The Absent Map: Rural Jerusalem in an Alternative Narrative" project with the support of a grant received through the "Research on the Arts Program" Third Cycle (2021-2022) from the Arab Fund for Arts and Culture and the Arab Council for Social Sciences (ACSS), funded by the Andrew W. Mellon Foundation.

Project's team and curatorial committee:

Dr. Khaldun Bshara (Principal researcher/Birzeit University)

Dana Abbas (Project Director and Assistant Researcher/Riwaq)

Aya Al-Tahhan (Architect and restorer/Riwaq)

Benji Boyadgian (Architect and Artist /Curatorial committee)

Mohammed Aboalrob (Architect and academic/Birzeit University/Curatorial committee)



RIWAQ thanks the Arab Fund for Arts and Culture (AFAC), and the Arab Council for the Social Sciences (ACSS) for making possible the publication of this book within Riwaq's Monograph Series on the Architectural History of Palestine.

The views expressed in this production are those of its makers and interviewees and do not necessarily represent those of the ACSS.

RIWAQ is a non-profit organization whose mission is to protect, restore and rehabilitate the architectural and cultural heritage in Palestine. RIWAQ's areas of focus include the compilation of the Registry of Historic Buildings, the rehabilitation of the historic centres in Palestinian cities and villages, the restoration of historic buildings, the research and documentation of architecture in Palestine, and the publication of the Monograph Series on the Architectural History of Palestine. RIWAQ also aims to raise popular awareness about the importance of cultural heritage in forming the identity and civilisation of the Palestinian people, and as a basic pillar of socioeconomic and political development in Palestine.

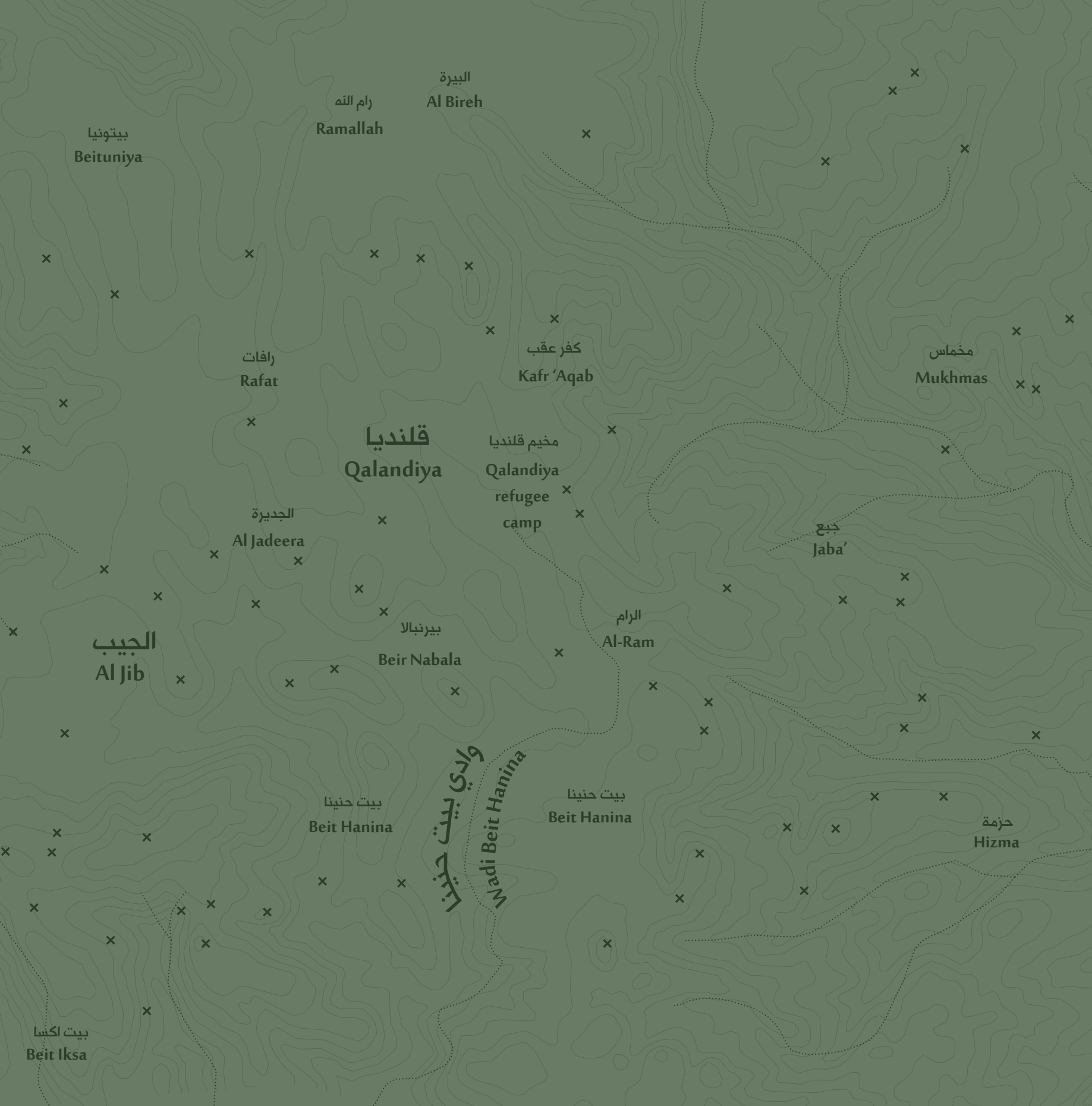


Cityless Country — side

Jerusalem in an Alternative Map

Editor Khaldun Bshara

RIWAQ's Monograph Series on the Architectural History of Palestine



بيتونيا
Beituniya

رام الله
Ramallah

البيرة
Al Bireh

رافات
Rafat

كفر عقب
Kafr 'Aqab

مخماس
Mukhmas

قلنديا
Qalandiya

مخيم قلنديا
Qalandiya
refugee
camp

جبع
Jaba'

الجيب
Al Jib

الجديرة
Al Jadeera

الرام
Al-Ram

بيرنبالا
Beir Nabala

بيت حنينا
Beit Hanina

بيت حنينا
Beit Hanina

حزمة
Hizma

بيت اكسا
Beit Ikssa

وادي بيت حنينا
Nadi Beit Hanina